المصدر)

ومن الناحية الاخرى فقد تركزت جهود الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية حول العمل ضد مشروع التقسيم. وقد حذر الانسي اهرون كوهين في لقائهما المذكور من "ان المفتي يعد لحملة جديدة ضد فكرة التقسيم في العالمين العربي والاسلامي". غير انه طمأنه الى موقف الملوك العرب قائلا: "وعلى اى حال فان فاروق (ملك مصر) لم يوقع حتى الان على المذكرة التي ينوي المفتي تقديمها الى الحكومة البريطانية بهذا الخصوص. كما يستبعد ان يوقع عليها ابن سعود ايضا". (نفس المصدر). اما بالنسبة لنشاط الحركة الوطنية الشرق اردنية فيشير كوهين في تقرير آخر له بعنوان "معلومات من شرقي الاردن ليوم ١٩٣٨/٥/١٠" الى عودة الدكتور صبحي ابو غنيمة من منفاه في سوريا واجتماعه بسعيد المفتي ومحمود حجازى في اربد بهدف الضغط على الامير لاصدار بيان ضد التقسيم. ويضيف كوهين معتمدا على تلك المعلومات: "وتقرر (في ذلك الاجتماع) دعوة زعماء شرقي الاردن الى التوقيع على مضبطات ضد التقسيم يتم ارسالها الى لجنة التقسيم في القدس". (أ.ص.م. ملف س ٣٥٠١/٢٥ بالعبرية).

سنرى فيما بعد كيف ان اكثر ما كان يزعج الامير لم يكن نشاط هاتين الحركتين الوطنيتين ضد مشروع التقسيم بقدر ما كان التراجع الذى اخذ يظهر في موقف حليفته بريطانيا من ذلك المشروع في الاساس. اما هنا فتجدر الاشارة الى ان تعاون الامير مع الوكالة اليهودية وصل الى الحد الذى اصبح معه يستشيرها حول تعيين رؤساء حكومته. ويقول أ.كوهين في معرض تقريره المذكور عن محادثته مع محمد الانسي يوم ١٩٣٨/٨/١٧: "سيقوم نوري السعيد قريبا بزيارة عمان. ويفكر الامير بتعيينه رئيسا للحكومة الجديدة التي ينوى تشكيلها، ويود الوقوف على رأينا في ذلك. كما يعد في نفس الوقت بالا يسند لنورى اى منصب قبل ان يضمن موافقته على مشروع التقسيم. قلت (اى كوهين) اننا لا نعارض رأى